Journal Of the Iraqia University (74-3) October (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات التدريس من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية

الدكتور سعدون حامد وادي

مديرية تربية الأنبار

The Role of Artificial Intelligence in Developing Teaching Skills from the Perspective of Islamic Education Teachers at the Intermediate Stage"

Academic title: teacher
Dr. Saadoun Hamed Wadi
Anbar Education Directorate
sh7087682@gmail.com

ملخص

هدفت هذه الدراسة الى استكشاف دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات التدريس من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية، وفهم الفروق في تقييمات الأفراد حسب متغيرات مثل المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، والتدريبات التعليمية. استخدم الباحث منهجاً وصفياً تحليلياً، وضمت العينة ١٥٠ مدرساً ومدرسة من مدرسي مادة التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية، إذ تم استخدام **استبانة** تتألف من ١٨ بنداً موزعة على ٣ محاور رئيسية.أظهرت النتائج أن دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات التدريس **من وجهة نظر مدرسي** التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية كان كبيراً، خاصة في التخطيط والتنفيذ والتقويم، حيث كانت درجة التأثير الأكبر في التخطيط والأقل في التنفيذ. وجدت اختلافات ذات دلالة إحصائية في تقييمات الأفراد حسب المؤهل العلمي لصالح حملة الدرجات العليا وحسب التدريبات التعليمية لصالح المشتركين في هذه التدريبات، في حين لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً بناءً على عدد سنوات الخبرة.يوصي البحث بزيادة التدريبات التعليمية التي تعتمد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي واستخدامها في العملية التعليمية، ودعم المدرسين الذين يستخدمون الذكاء الاصطناعي في التدريس بشكل مادي ومعنوي.**الكلمات المفتاحية:** الذكاء الاصطناعي، مهارات التدريس، مدرسي التربية الإسلامية، المرحلة الإعدادية.

Abstract;
The current study aims to investigate the role of artificial intelligence in developing teaching skills among Islamic education teachers at the preparatory stage. It also aims to determine the significance of differences in the sample's average scores on the questionnaire based on variables such as educational qualification, years of experience, and training courses. The researcher adopted a descriptive-analytical approach, and the sample consisted of 150 teachers of Islamic education in the preparatory stage. A questionnaire consisting of 18 items distributed across 3 main axes was administered.The results indicated that the role of artificial intelligence in developing teaching skills (planning, implementation, evaluation) among Islamic education teachers at the preparatory stage was substantial. Planning scored highest, followed by implementation. There were statistically significant differences in the sample's average scores on the questionnaire based on the educational qualification in favor of postgraduates and based on training courses in favor of those who had taken training courses, while differences based on years of experience were not statistically significant.The study recommends increasing educational courses that incorporate artificial intelligence applications and how to utilize them in teaching, especially in lesson execution. It also suggests supporting teachers who employ artificial intelligence and its applications in education materially and morally.**Keywords:** artificial intelligence, teaching skills, Islamic education teachers, middle school.

مقدمة

منذ مطلع القرن الحادي والعشرين والعالم يشهد العديد من التطورات العلمية والتكنولوجية في كافة المجالات ومنها التطورات في مجال الاتصال والمعلومات التي شكلت الثورة الصناعية الرابعة، حيث ظهرت العديد من تقنيات الاتصال وآليات الوصول إلى مصادر المعلومات، وفي ضوء هذا التحول ظهر مفهوم الذكاء الاصطناعيAI (Artificial Intelligence) الذي يعد أحد أبرز التطورات التكنولوجية المعاصرة.ولقد جاء الاهتمام المحلي والعالمي بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته بشكل متزايد منذ مطلع القرن الحالي. حيث ظهرت تطبيقاته جلية في العديد من مجالات الحياة اليومية بهدف رفع مستوى جودة الحياة وتحقيق الرفاهية لأفراد المجتمع، كالهواتف الذكية، بالإضافة إلى التطبيقات الواسعة في المجال الصحي والمجال الصناعي وغير ذلك من المجالات (Haseski, 2019,132). وقد قدم الذكاء الصناعي تطبيقات ساهمت في رفع مستوى جودة التعليم وتحسين مخرجاته، منها التعلم الآلي، الحوسبة السحابية الفائقة، والنمو الأسي في تقنيات الحاسوب، من صناعة الرقائق الدقيقة إلى الرقائق ذات الأحجام النانوية، وتطور صناعة الهواتف والأجهزة الذكية (Miaihe & Hodes, 2017,176)ولاشك أن التقنيات الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي تحسن من التدريس بشكل عام في جميع المواد لاسيما في مادة التربية الإسلامية والتي تعد من أهم المواد التربوية التي يدرسها الطلبة وتهتم بغرس الاتجاهات والقيم والمفاهيم الدينية لديهم والتي يسعى المجتمع لغرسها لدى أبنائه منذ الصغر، وتوظيف التقنيات الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي فيها سيعزز عملية التعلم ويساعد على تقديمها بشكل أفضل، وسيوفر للطلبة تعلماً ممتعاً وأكثر فعالية وجودة لجميع المستويات، وستساعد التقنيات الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي على تقديم التغذية الراجعة للمتعلم، وسيكتسب المتعلم مهارات جديدة في التعلم وخاصة في التعامل مع الأجهزة والتطبيقات الذكية، ويتعلم كيفية الاستفادة منها (الحسناوي، ٢٠١٩، ٤٣). ويمكن توظيف التقنيات الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مادة التربية الإسلامية من طريق استخدام التطبيقات التي تساعد الطلبة على حفظ القرآن والأحاديث النبوية وتعلم التجويد واستخدام الصور والفيديوهات التفاعلية في شرح المفاهيم والموضوعات المختلفة واستخدام الألعاب التعليمية، فالتعليم يهدف لإعداد أفراد صالحين وقادرين على مواكبة التطورات وفق اتجاهات إسلامية تربوية علمية وحديثة ويأتي هنا بالتأكيد دور المدرس في توظيف التقنيات الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس والذي يعد دوره أساسياً ومحورياً من حيث تحسين عملية التعليم وتعزيز تعلم الطلبة، حيث يمكن للمدرس استخدام التقنيات الحديثة في تعزيز التفاعل والمشاركة الصفية، وتوظيف منصات التواصل الاجتماعي ومنصات التعلم لتشجيع الطلبة على طرح الأسئلة وتبادل الأفكار ومناقشة المواضيع المرتبطة بالتعلم، كما يمكنه توفير مشروعات تعليمية معتمدة على التقنيات الحديثة لتحفيز الطلبة وتنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد وحل المشكلات باستخدام التطبيقات التفاعلية والألعاب التعليمية ونحوها. ويرى الرواس(٢٠٢٣) أن الذكاء الاصطناعي يمكن المدرسين من تحسين مهاراتهم البحثية والتطبيقية من طريق توفير بيئات تعلم جذابة وتعزيز التحصيل العلمي وتحسين أساليب التدريس والتعليم.

ولقد أكدت نتائج العديد من الدراسات العربية والاجنبية على أهمية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العملية التعليمية، وفاعلية استخدام برامج التدريس الذكية في العملية التعليمية، وأوصت بزيادة الاهتمام بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته والاستفادة من مزاياه بجميع المراحل التعليمية، كدراسة (Fernandes, ٢٠١٦) ودراسة (Yartan,٢٠١٦) ودراسة (Lucena, Diaz& Reche& Rodriguez, 2019) ودراسة (فطاني والفراني،٢٠٢٠)، ودراسة (المهدي،٢٠٢١)، ودراسة (مكاري، ٢٠٢٣)ومع أهمية دور المدرس في العملية التعليمية بشكل عام وفي توظيف التقنيات الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس، إلا أن هذا الدور لا يزال غير فاعل وبارز بالشكل المطلوب حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن دوره يتراوح بين المتوسط والضعيف في توظيف واستخدام التقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي(بني سعيد،٢٠٢٠، المراعية وأبو لاوي،٢٠١٨، الحميدي وجماع،٢٠١٥، النجادات والخطيب، ٢٠١٥)، وارجعت بعض تلك الدراسات أسباب ذلك إلى قلة توافر الإمكانيات اللازمة لتوظيف التقنيات الحديثة، وضعف مهارات التدريس لدى المدرسين في استخدامها وبعضها أشارت إلى ضعف قناعات المدرسين بأهمية توظيفها في التدريس.تأسيساً على ما سبق عرضه حول أهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تدريس التربية الإسلامية، يتضح أن هناك حاجة ملحة لفهم دور الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التدريس لدى مدرسي التربية الإسلامية ليس فقط كضرورة أكاديمية، بل أيضاً كخطوة استراتيجية نحو تعزيز كفاءة وفعالية التعليم في العصر الرقمي.

مشكلة البحث:

إن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية لم يعد مجرد خيار إضافي، بل أصبح ضرورة تتطلبها التحولات السريعة في مجالات التكنولوجيا والتعليم. لذلك، يجب أن يمتلك المعلمون مهارات التدريس المدعومة بالذكاء الاصطناعي كعنصر أساسي، مما يمكنهم من استخدام الأدوات الذكية لتقديم المحتوى التعليمي بطرق أكثر تفاعلية وابتكارًا.علاوة على ذلك، تشير العديد من الدراسات والتوصيات، مثل توصيات مؤتمر

"الذكاء الاصطناعي بين الواقع والمأمول وتطبيقاته الشرعية" لعام ٢٠٢٤ ومؤتمر الألكسو في تونس لعام ٢٠٢٣، إلى أهمية دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم وتعزيز مهارات المعلمين في استخدامه لتحقيق جودة تعليمية أفضل.على سبيل المثال، أوضحت دراسة الثقفي (٢٠٢٥) أن مدرسي التربية الإسلامية يمتلكون اتجاهات إيجابية نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحقيق نواتج التعلم. بالإضافة إلى ذلك، أكدت دراسة عتيم (٢٠٢٤) على أهمية الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج العلوم وتدريسها، حيث أظهرت النتائج وجود موافقة بنسبة ٧٧٪ من المدرسين على أهمية استخدام هذه التقنيات. كما توصلت دراسة الصقرية (٢٠٢٤) إلى أن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة التربية الإسلامية ساهم في تحسين تحصيل طالبات الصف الثامن، وأوصت الدراسة بتوفير التدريب اللازم للمعلمين وتطوير المناهج لتتكامل مع هذه التقنيات.وقد لاحظ الباحث من خلال تجربته في مديرية تربية الأنبار عدم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي من قِبل مدرسي التربية الإسلامية، على الرغم من التطور السريع الذي يشهده عصرنا الحالي وجهود بعض المؤسسات التربوية لمواكبة هذا التطور عبر تدريب مدرسيها على استخدام تلك التقنيات. ومع ذلك، لا يزال العديد من المدرسين بعيدين تمامًا عن هذه الاستخدامات.لذا، وبدافع من الرغبة في فهم مدى استخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير أساليب تدريس مادة التربية الإسلامية، تم إجراء دراسة استطلاعية شملت مجموعة من مدرسي التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية في مديرية تربية الأنبار. وقد كشفت النتائج الأولية أن نسبة كبيرة من المدرسين لا يستخدمون تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل فعال، وأن هناك تحديات رئيسية تعوق هذا الاستخدام، مثل نقص التدريب على الأدوات الذكية، وضعف البنية التحتية، وعدم توفر المحتوى التعليمي القائم على الذكاء الاصطناعي.تعكس هذه النتائج الحاجة الملحة لتكثيف الجهود من أجل تطوير مهارات التدريس لدى مدرسي التربية الإسلامية، وذلك من خلال إعداد برامج تدريبية متخصصة وتوفير بيئة تعليمية تدعم استخدام الذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى تصميم مناهج تعليمية تدمج بين أساليب التدريس التقليدية والتكنولوجيا الذكية. وبذلك، تتلخص مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: **ما دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات** التدريس من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية بالمرحلة **الإعدادية؟**

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية:

- يسهم البحث في إثراء الأدبيات المتعلقة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم، وخاصة في مجال التربية الإسلامية، من خلال توفير معلومات جديدة حول كيفية دمجه في أساليب التدريس.
- يُعتبر البحث منصة لاستكشاف الفجوات الموجودة في استخدام الذكاء الاصطناعي في التدريس، مما يعطي صورة أكثر دقة عن الأساليب الأكثر فعالية في تعزيز التعلم.
- يعزز البحث من قدرة الباحثين والممارسين على فهم العلاقة بين التقنيات الحديثة وأساليب التدريس، مما يسهم في تحسين استراتيجيات التعلم.

ب- الأهمية العملية

- من خلال الكشف عن التحديات والفرص، يوفر البحث أساساً لتطوير برامج تدريبية فعّالة تُركز على استخدام الذكاء الاصطناعي في التدريس، مما يعزز كفاءة المعلمين في تكنولوجيا التعليم.
- يسهم البحث في تحديد المهارات اللازمة لمدرسي التربية الإسلامية، مما يساعد في تصميم بيئات تعليمية تدعم هذا الاستخدام الفعّال للذكاء الاصطناعي.
- من المتوقع أن يؤدي توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم إلى تحسين جودة التعلم وتجربة الطلاب، مما يزيد من تفاعلهم واهتمامهم بالمواد الدراسية.

أهداف البحث:

أهداف البحث الحالي تتمحور حول النقاط التالية:

١. استكشاف دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات التدريس **من وجهة نظر مدرسي** التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية.
٢. تحليل دلالة الفروق عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسطات **درجات آراء أفراد العينة** على الاستبانة تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي).
٣. تحليل دلالة الفروق عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسطات **درجات آراء أفراد العينة** على الاستبانة تبعاً لمتغيرات (عدد سنوات الخبرة).
٤. تحليل دلالة الفروق عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسطات **درجات آراء أفراد العينة** على الاستبانة تبعاً لمتغيرات (الدورات التدريبية).

حدود الدراسة:

تتضمن حدود البحث النقاط التالية:

- الحدود البشرية: تم تطبيق الاستبانة على عينة تتألف من ١٥٠ مدرساً ومدرسة من مدرسي التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية، وتم تحديد وتشمل المتغيرات المستقلة الآتية المرتبطة بعينة البحث المؤهل العلمي (بكالوريوس ودراسات عليا)، عدد سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات، من ٥-١٠ سنوات، وأكثر من ١٠ سنوات)، والدورات التدريبية في الذكاء الاصطناعي (نعم ولا).
- الحدود الزمنية: تم تنفيذ أداة البحث المتمثلة في **استبانة** تقصي دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات التدريس لدى مدرسي التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في محافظة الأنبار خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.
- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة في مجموعة من مدارس المرحلة الإعدادية في محافظة الأنبار.
- الحدود الموضوعية: يتناول البحث استكشاف دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز مهارات التدريس من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية. كما يهدف إلى تحليل الفروق في استخدام استراتيجيات الذكاء الاصطناعي بناءً على المتغيرات المستقلة مثل المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية ذات الصلة. تتمثل المتغيرات التابعة في درجة مهارات التدريس لدى مدرسي التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية، والتي تم قياسها من خلال **استبانة** تم استخدامها كأداة لجمع البيانات.

مصطلحات البحث

- الذكاء الاصطناعي: يهدف الذكاء الاصطناعي إلى تطوير أنظمة إلكترونية ذكية قادرة على التفكير واتخاذ القرارات والعمل بشكل يشبه الذكاء البشري، مما يمكنها من تنفيذ المهام المحددة لها بكفاءة. (شحاته،٢٠٢٢، ٦٧)

التعريف الإجرائي: في إطار هذا البحث، يُعتبر الذكاء الاصطناعي كأداة تدعم تطوير مهارات التدريس لدى مدرسي التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية من خلال تطبيقات وتقنيات محددة تعزز من أساليب التعليم والتفاعل داخل الصف.

- مهارات التدريس: تعبير عن السلوكيات التعليمية الفعّالة التي يظهرها المدرس أثناء تدريسه، سواء داخل الصف أو خارجه، من خلال تحركات لفظية وغير لفظية، مميزة بسرعة ودقة الأداء، تُسهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية بشكل معرفي ومهاري وعاطفي (سمارة والعديلي، ٢٠٠٩، ٣٣).
- التعريف الإجرائي: يُعرّف هذا المفهوم على أنه القدرات التعليمية التي يعتمدها مدرس التربية الإسلامية بشكل مقصود ومنظم أثناء أنشطة التدريس داخل الصف وخارجه، مع التركيز على مهارات التخطيط، التنفيذ، والتقويم وفق تقنيات الذكاء الاصطناعي، بما يسهم في توصيل المفاهيم الدينية بفعالية ودعم النمو المعرفي والوجداني والسلوكي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- التربية الإسلامية: تمثل عملية متكاملة من المعارف والخبرات التي تستهدف تحقيق أهداف الإسلام من خلال تنمية وتأهيل الفرد وتطوير جوانب شخصيته. (هندي، ٢٠٠٢، ٢٨١)التعريف الإجرائي: في سياق البحث، يُعرّف هذا المفهوم على أنه مقرر دراسي يُدرس في المرحلة الإعدادية، يركز على تطوير شخصية المتعلمين بشكل شامل، ويعتمد على تعزيز مهارات التدريس لدى مدرسي التربية الإسلامية من خلال استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتعزيز فعالية العملية التعليمية.

دراسات سابقة

دراسات تناولت الذكاء الاصطناعي:

دراسة الرواحي والرحبي (٢٠٢٣) بعنوان: معوقات توظيف التقنيات الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى مدرسي التربية الإسلامية بسلطنة عمان يهدف البحث في هذا السياق إلى فهم الصعوبات التي تحول دون تبني مدرسي التربية الإسلامية في سلطنة عمان للتقنيات الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي. وقد تم تنفيذ الدراسة باستخدام منهج وصفي تحليلي، حيث تم استخدام **استبانة** لجمع البيانات وتحقيق أهداف البحث. تم تصميم الاستبانة بعناية، مكونة من ٢١ بنداً موزعة على ثلاثة محاور رئيسية: الأهمية، الصعوبات، والمقترحات. بعد التأكد من صحة الأداة، تم توزيعها على عينة تضم ١٥١ مدرساً ومدرسة في محافظة الشرقية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣كشفت نتائج الدراسة عن عدة تحديات، مثل نقص البنية التحتية في المدارس ونقص الخبرة والتدريب اللازم لدى المدرسين في استخدام التقنيات الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس التربية الإسلامية. كما بينت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً تتعلق بالجنس أو المستوى التعليمي. وفي ختام البحث، أوصت الدراسة بضرورة تبني المدرسين للتقنيات الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتخفيف الصعوبات التي تحول دون ذلك، وضرورة

توافق المناهج مع تلك التطبيقات، بالإضافة إلى تقديم الدعم اللازم للمدرسين لتمكينهم من تطبيق دروس تنسجم مع التقنيات الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

دراسة ضفيري (٢٠٢٤) بعنوان: دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الدراسات الإسلامية: الإمكانيات والتحديات. هدف البحث إلى تعرف ور الذكاء الاصطناعي في تطوير الدراسات الإسلامية: الإمكانيات والتحديات، واعتمد على المنهج الوصفي من خلال وصف واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في الدراسات الإسلامية، والمنهج التحليلي في تحليل المعطيات المتاحة لفهم أعمق للمشكلة التي يطرحها البحث، وقد تم الوصول إلى مجموعة من الخلاصات؛ منها أهمية الذكاء الاصطناعي في الحفاظ على التراث المخطوط، وتيسير عملية الترجمة، واستخدام أدواته في تسهيل البحوث والدراسات، وبالمقابل فإن التحديات التي يطرحها كثيرة كفقدان الحس النقدي، وحجم المغالطات التي يمكن أن تحملها بيانات الذكاء الاصطناعي التوليدي.

دراسات تناولت مهارات تدريس التربية الاسلامية

دراسة الإمام (٢٠١٣) بعنوان: فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات التدريس لدى مدرسي التربية الإسلامية في محافظة نينوى. يهدف البحث الحالي إلى تطوير برنامج تدريبي مخصص لتعزيز مهارات التدريس لمدرسي التربية الإسلامية، وتركزت الدراسة على مدرسي التربية الإسلامية في المدارس التابعة للمديرية العامة للتربية في مركز محافظة نينوى. تم اختيار عينة الدراسة من (٣٠) مدرساً، واعتمد الباحث تصميماً تجريبياً بمجموعة واحدة. استخدمت أدوات البحث اختباراً قبلياً وبعدياً لتقييم مهارات التدريس، بالإضافة إلى استمارة ملاحظة لقياس جوانب التدريس الرئيسية مثل التخطيط والتنفيذ والتقويم، بالإضافة إلى المهارات الفرعية ذات الصلة. كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات التدريس، لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في بعض مهارات التدريس لمدرسي التربية الإسلامية، وهو ما تم تسجيله وتوثيقه من خلال نتائج استمارة الملاحظة التي تم استخدامها في الدراسة.

دراسة ديرا (٢٠٢٤) بعنوان: المهارات في مادة التربية الإسلامية في سلك الثانوي بالتعليم المغربي: دراسة ديداكتيكية. هدف هذا البحث هو وضع منهجية عملية موحدة لتعزيز المهارات الأساسية المستهدفة في مادة التربية الإسلامية على مستوى المرحلة الثانوية، وتحفيز المتعلمين على اكتساب هذه المهارات من خلال التطبيق العملي في الميدان، مع الاستفادة من المراجع السنوية والإرشادات التقويمية. أظهر البحث الذي اعتمد المنهج الوصفي التحليلي مجموعة من النتائج البارزة، مثل اختلاف واضح بين فهم مدرسي المادة للمهارات المستهدفة وتوجيهها، مما أدى إلى تباين في أداء الطلاب. كما كشف البحث عن عدم تمييز الطلاب بين الحكم الشرعي والقيم والدروس، وهو ما يستدعي التركيز على تحديد هذه المفاهيم وتدريب الطلاب عليها بشكل فردي. وأشار البحث إلى عدة أسباب تفسر هذا الوضع، مثل عدم فهم بعض المدرسين لفلسفة المنهاج الجديد وأهدافه، وسيطرة الاهتمام بالمعرفة على عملية التدريس، ونقص النماذج التعليمية التي تركز على دور المتعلم في بناء المعرفة. من بين التوصيات التي أسداها البحث هو ضرورة دراسة محتوى المنهاج بدقة لتنمية رؤية متكاملة في تصميم الحصص التعليمية، مع التركيز على تكامل المحتوى المعرفي مع الأهداف والقيم المحددة في المنهاج لتحقيق تعلم ذو مغزى.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الدراسات السابقة، يمكن تحديد بعض النقاط التي تتماشى وتختلف مع البحث الحالي على النحو التالي:

-**الهدف:** تركز الدراسة الحالية على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تدريس التربية الإسلامية، وهذا ما يتماشى مع دراسات سابقة مثل دراسة الرواحي والرحبي (٢٠٢٣) وضفيري (٢٠٢٤)، يختلف البحث الحالي مع دراسة الإمام (٢٠١٣) التي تركز على بناء برنامج تدريبي لتطوير مهارات التدريس لمدرسي التربية الإسلامية ومع دراسة ديرا (٢٠٢٤) التي تهدف إلى وضع منهجية ديداكتيكية موحدة.

-**المنهج:** يستند البحث الحالي على المنهج الوصفي، وهذا ما يتشابه فيه مع دراسة الرواحي والرحبي (٢٠٢٣) وضفيري (٢٠٢٤)، في حين اعتمدت دراسة ديرا (٢٠٢٤) على المنهج الديداكتيكي، ودراسة الإمام (٢٠١٣) على المنهج التجريبي.

-**العينة:** تتفق الدراسة الحالية مع دراسات سابقة مثل دراسة الإمام (٢٠١٣) والرواحي والرحبي (٢٠٢٣) في اختيار المدرسين والمدرسات كعينة للبحث.

-**الأدوات:** يتماشى البحث الحالي مع دراسة الرواحي والرحبي (٢٠٢٣) في استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات. هكذا، يظهر أن البحث الحالي يركز على تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في تدريس التربية الإسلامية بينما تتنوع الدراسات السابقة في أهدافها ومناهجها واختيار العينات والأدوات المستخدمة.

موقع البحث الحالي: البحث الحالي يشكل إضافة مهمة للمنهجيات والأبحاث السابقة، حيث نجح الباحث في إنشاء رؤية مسبقة لمنهج البحث والخطوات الضرورية لاختيار الأدوات والعمليات الإحصائية من خلال استعراض الدراسات السابقة. كما استفاد الباحث من الدراسات النظرية التي اختارها بشكل كبير من الأفكار المتعلقة بموضوع البحث.

إطار نظري:

المطلب الأول: الذكاء الاصطناعي

مفهوم الذكاء الاصطناعي:

الذكاء الاصطناعي يُعَدّ فرعاً من فروع علم الحاسوب ويمثل إحدى العناصر الرئيسية في صناعة التكنولوجيا في العصر الحالي. يتألف هذا المصطلح من كلمتين، "الذكاء" الذي يشير إلى القدرة على فهم واستيعاب المفاهيم الجديدة، و"الاصطناعي" الذي يرتبط بالأشياء التي تم إنتاجها بواسطة عناصر محددة بدلاً من الأشياء الطبيعية التي تنشأ بدون تدخل بشري. يتضمن مصطلح الذكاء الاصطناعي البرامج والأنظمة التي تحاكي الجوانب الفكرية للإنسان مثل اكتشاف المعاني والقدرة على التفكير واستفادة من الخبرات السابقة.وفقاً لتعريف الصميدعي (٢٠٠٩)، يُعرف الذكاء الاصطناعي بأنه القدرة على أداء مهام تتطلب ذكاءً شبيهاً بالبشر مثل الاستنساخ المنطقي والتعلم والتكيف. وأوضحه موسى (٢٠١٩) على أنه نظام يتضمن البرامج والأجهزة الذكية التي تهدف إلى بناء آلات قادرة على أداء مهام معقدة كما يفعل الإنسان، من خلال تصميم يحاكي العقل البشري في عمليات التعلم والتفكير واتخاذ القرارات وحل المشكلات، بهدف تطوير الأنظمة والبرامج الذكية.

أهداف الذكاء الاصطناعي:"الذكاء الاصطناعي يسعى إلى تحقيق أهداف متعددة، منها استنباط المنطق واستخدام الحجج كأدوات أساسية. يتميز الذكاء الاصطناعي بقدرته الاستثنائية على تفادي العقبات وحل المشاكل حتى في ظل غياب بعض البيانات الضرورية. بالتكملة، يتطلع الذكاء الاصطناعي لفهم جوهر العقل البشري من خلال تشغيل برامج وأنظمة حاسوبية تقترب من محاكاة قدرات الإنسان في اتخاذ القرارات وحل المسائل، بهدف تحقيق أداء يقترب من أداء الإنسان في هذه العمليات (إبراهيم، ٢٠١٥، ٧٨)".

أنواع الذكاء الاصطناعي:وفقاً للمفكر البرعي (٢٠٢٢، ١٢-١٣)، يُصنف الذكاء الاصطناعي إلى ثلاثة تصنيفات رئيسية:

١. الذكاء الاصطناعي الضعيف أو المحدود: يُمثل هذا النوع من الذكاء الاصطناعي الشكل الأكثر بساطة، حيث يكون منتشراً على نطاق واسع. يُنفذ مهمة محددة دون القدرة على التعلم أو التكيف بشكل ذاتي، إذ يتم برمجته مسبقاً لمحاكاة وظائف معينة تشبه بعض جوانب العقل البشري.

٢. الذكاء الاصطناعي القوي أو العام: يتميز هذا النوع من الذكاء الاصطناعي بتطوره ليصل إلى مستوى يقارب قدرات ووظائف العقل البشري. تتسم هذه الأنظمة بالقدرة على العمل استناداً إلى تعلمها من البيانات والتجارب التي تتلقاها، مما يمكنها من اتخاذ قرارات ذاتية ومستقلة تقريباً دون التدخل البشري.

٣. الذكاء الاصطناعي الفائق: يُعتبر هذا النوع من الذكاء الاصطناعي من بين أخطر الأصناف والتي لا تزال في مرحلة التجربة. يهدف إلى تصميم آلات تفوق ذكاء الإنسان وقدرته على التعلم، مع تطوره المستمر للاستخدامات في مجموعة واسعة من مجالات الذكاء البشري.

المطلب الثاني: مهارات التدريس

تعريف مهارات التدريس:مهارات التدريس هي مجموعة من القدرات والفعاليات التي يستخدمها المعلمون لتيسير عملية التعلم، وتعزيز تفاعل الطلاب وفهمهم للمحتوى المعرفي. تُعتبر هذه المهارات أساسية لتحقيق الأهداف التعليمية وتوفير بيئة تعليمية فعّالة. تشمل مهارات التدريس مجموعة من الجوانب، مثل التخطيط للدروس، واستخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة، وإدارة الصف، والتقييم الهادف لقياس تقدم الطلاب (Glickman, Gordon, Gordon, 2018, p. 22).

من بين المهارات المهمة:

١. التواصل الفعّال: القدرة على شرح الأفكار والمفاهيم بوضوح مما يساعد الطلاب على فهم المحتوى.

٢. إدارة الصف: إدارة الديناميات الصفية، والتحكم في التفاعل بين الطلاب.

٣. تنويع الأساليب: استخدام استراتيجيات وتقنيات تعليمية متنوعة تناسب احتياجات الطلاب المختلفة.

٤. التقييم والتغذية الراجعة: القدرة على تقييم أداء الطلاب وتقديم تغذية راجعة بناءة تدعم تعلمهم (Marzano, 2007, p. 45).

تعتبر مهارات التدريس عنصرًا حاسمًا في أي عملية تعليمية، حيث تساهم في تعزيز التعلم النشط وزيادة الدافعية لدى الطلاب.

أهمية امتلاك المدرس لمهارات التدريس:

تجدر الإشارة إلى أن مهارات المدرس وأنشطته الصفية واللاصفية يتطلب توفر مجموعة من المهارات التي يمكن تلخيصها وفق النقاط التالية:

-تسهيل العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المحددة.

-تعزيز تجربة التعلم وتعميق الوعي بطبيعته.

-تعتبر المهارة مجموعة من المعارف الأساسية والخبرات التي ينبغي على كل مدرس امتلاكها.

-تنشأ المهارة من الفهم الشامل لأبعادها وانعكاساتها، مما يوجه عمل المدرس وأنشطته بشكل فعال.

-يتحلى المدرس بالاهتمام البالغ بالوسائل التعليمية، ويضع التركيز على تقييم تحقيقها لدى الطلاب، نظراً لأن عملية التعلم تعتمد بشكل كبير على التفاعل المهاري.

-تُعد المهارة ضرورية حيوية لعملية التعلم، ولضمان نجاح العملية التعليمية وتحقيق الأهداف لدى المدرس والطالب.

أنواع مهارات التدريس:لما كانت مراحل عملية التدريس تنقسم كما أسلفنا إلى ثلاث مراحل (التخطيط، التنفيذ، التقويم) وشمل هذه المراحل المهارات التالية:

أولاً: مهارة التخطيط تُعتبر مهارة التخطيط خطوة جوهرية في العملية التعليمية، حيث تعني إعداد تصور قبلي من قبل المدرس للمواقف التعليمية التي سيتم تنفيذها أثناء الدرس بهدف تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. يتمثل جوهر هذه المهارة في القدرة على تحديد الأهداف التعليمية وتحليل خصائص المتعلمين ومحتويات الدرس بطريقة تضمن تحقيق نتائج فعالة. تشتمل مهارة التخطيط على مجموعة من المهارات الفرعية الأساسية. من أبرزها مهارة تحديد الأهداف التعليمية، والتي تعني وضع أهداف واضحة وقابلة للقياس للمحتوى التعليمي. كذلك، تشمل مهارة تحليل خصائص المتعلمين لفهم احتياجاتهم واختلافاتهم. كما أن مهارة تخطيط الدرس تعنى بتطوير خطة شاملة لتوزيع محتوى الدرس، بينما تمثل مهارة تحليل المحتوى دراسة المحتوى التعليمي لضمان توافقه مع الأهداف التعليمية.

ثانياً: مهارة التنفيذ تمثل مهارة التنفيذ المرحلة التي تُنفذ فيها المواقف التعليمية. وتتعلق بقدرة المدرس على إدارة الحصة الدراسية بشكل فعّال، مما يؤدي إلى تحويل خطط الدروس إلى واقع ملموس. تتخذ هذه المهارة طابعًا متكاملًا، حيث تتضمن مجموعة من المهارات الفرعية الهامة. من أبرزها مهارة عرض الدرس، التي تعني تقديم المعلومات بوضوح وإيجاز. تشمل هذه المهارة أيضًا مهارة التهيئة والغلق، التي تساعد في تهيئة الطلاب للدروس وتهدئة النقاشات في نهايتها. إضافة إلى ذلك، يأتي دور مهارة إثارة الدافعية لتعزيز اهتمام الطلاب بالمشاركة، بينما تلعب مهارة التعزيز دورًا في تحفيز السلوكيات الإيجابية. تُعتبر مهارة التغذية المرتدة مهمة لتقديم الملاحظات الفورية، بالإضافة إلى مهارة تنويع المثيرات التي تهدف لجذب انتباه الطلاب، وأخيرًا تدعم مهارة طرح الأسئلة النقاشات التفاعلية بين الطلاب.

ثالثاً: مهارة التقويم تحظى مهارة التقويم بأهمية كبيرة، حيث تُعنى بتقييم الموقف التعليمي بعد تنفيذه، وهي خطوة حيوية ضمن العملية التعليمية تضمن تحسين الأداء التعليمي. تنقسم هذه المهارة إلى عدة مهارات فرعية تُعتبر عناصر أساسية للتقويم الفعال. من أبرز هذه المهارات مهارة التقويم التشخيصي، التي تتيح للمعلم تقييم مستوى الطلاب قبل بدء العملية التعليمية للتعرف على نقاط القوة والضعف. هناك أيضًا مهارة التقويم البنائي، التي تُستخدم لتتبع تقدم الطلاب خلال العملية التعليمية. أخيرًا، تتعلق مهارة التقويم الختامي بتقييم أداء الطلاب بعد انتهاء التعليم، مما يساعد المعلم في قياس مدى الاستيعاب وتحقيق الأهداف النهائية. تساعد هذه العمليات التقويمية على تحسين جودة التعليم وتوجيه جهود التعليم المستقبلية نحو تحقيق نتائج أفضل (دريب، ٢٠٠٨، ١٠٢ – ١٠٣).

منهج البحث

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، الذي يركز على استكشاف الظواهر كما تظهر في الواقع وتصويرها بشكل وصفي دقيق، مع توضيح خصائصها من خلال تحويل البيانات المجمعة إلى أرقام وجداول توضح مدى تواجدها أو حجمها، وكيفية ارتباطها بالظواهر والمتغيرات الأخرى، وذلك وفقاً لـ درويش (٢٠١٨، ١١٨).

مجتمع البحث:تكون مجتمع البحث من جميع مدرسي مادة التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية والبالغ عددهم (١٥٩٠) مدرساً ومدرسة في محافظة الأنبار في العراق.

عينة البحث:شملت عينة الدراسة ١٥٠ مدرساً ومدرسة من مدرسي مادة التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية، حيث تم اختيارهم بالطريقة (العشوائية البسيطة) من مدرسي المرحلة الإعدادية في محافظة الأنبار في العراق. وذلك لأن مجتمع البحث يعتبر من النوع المحدد حيث استطاع الباحث حصر جميع عناصره، وهو من النوع المتجانس أو المتشابه في كافة الظروف سواء المكانية أو الزمانية، وتعتبر العينة العشوائية البسيطة

من العينات الملائمة التي يمكن من خلالها تعميم نتائج البحث الحالي على جميع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، ويبين الجدول الآتي توزع العينة وفق متغيرات البحث التصنيفية:**جدول رقم (١) توزع العينة وفق متغيرات البحث التصنيفية**

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	94	62.7%
	دراسات عليا	56	37.3%
عدد سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	55	36.7%
	من ٥–١٠ سنوات	56	37.3%
	أكثر من ١٠ سنوات	39	26.0%
الدورات التدريبية	نعم	24	16.0%
	لا	126	84.0%
	المجموع	150	100%

أداة البحث:استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة الحالية نظراً لتوافقه مع أهداف البحث وأسئلته ومنهجه. تم إعداد الاستبانة بعناية بناءً على استعراض الأدبيات النظرية ومراجعة الدراسات ذات الصلة بموضوع "الذكاء الاصطناعي ودوره في تطوير مهارات التدريس لمدرسي التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية".هدف الاستبانة المعتمدة في هذه الدراسة إلى تصي آراء المدرسين حول مدى استفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي في ثلاثة أبعاد رئيسية: تخطيط الدروس، تنفيذ الدروس، وتقويم الدروس. تحتوي الاستبانة على ١٨ عبارة تتناول هذه الأبعاد، التي تمثل مجموعة من الفوائد والتسهيلات التي يمكن أن توفرها التكنولوجيا الحديثة للمعلمين في بيئة التعليم.تضمنت الاستبانة خمس بدائل للإجابة على كل عبارة، وهي: "موافق بشدة"، "موافق"، "محايد"، "غير موافق"، و"غير موافق بشدة". تهدف هذه البدائل إلى توفير مجال للمدرسين للتعبير عن آرائهم بشكل دقيق حول مدى فعالية استخدام الذكاء الاصطناعي في جوانب التخطيط، التنفيذ، والتقويم.في البعد الأول، تركز الاستبانة على كيفية دعم أدوات الذكاء الاصطناعي للمدرسين في تخطيط الدرس، مثل توفير الوقت، إعداد الدروس بدقة، وتحليل فاعلية الدروس السابقة. بينما يتناول البعد الثاني أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة أثناء تنفيذ الدروس، مثل تحسين محتوى التعليم وتعزيز التفاعل. أما البعد الثالث فيركز على تأثير الذكاء الاصطناعي في تقويم الدروس، بما في ذلك تقليل التحيز الشخصي، توفير التغذية الراجعة الفورية، وتحسين تقييم الأداء للمتعلمين.من خلال هذه الاستبانة، يُمكن للمدرسين تقييم مدى استفادتهم من استخدام الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، ويتيح لهم التعرف على النقاط التي تحتاج إلى تحسين أو تعزيز، مما يساهم في تحسين جودة التعليم وتلبية احتياجات المتعلمين بشكل أفضل.

التحقق من صدق الاستبانة:تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من المدرسين في مجال التربية الإسلامية وعددهم ٣٥ مدرساً ومدرسةً، حيث تم اختيار العينة بشكل عشوائي لضمان تمثيل مختلف المستويات التعليمية. تم استخدام هذه العينة لجمع البيانات اللازمة لإجراء التحليل الإحصائي، مما يساعد في التعرف على آراء المدرسين حول استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تخطيط وتنفيذ وتقويم الدروس.

تم التحقق من صدق الاستبانة أداة البحث وفق الطرائق الآتية:

أ–**صدق المحتوى:**عرض الباحث النسخة الأولية من الاستبانة المكونة من ١٨ بنداً أمام مجموعة من الخبراء المتخصصين والبالغ عددهم (٥ محكمين) في مجالات المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم والتقويم. طُلب منهم تقديم آرائهم وملاحظاتهم حول صياغة الاستبانة، وتحقق مدى ملائمة البنود لموضوع البحث وتناسبها مع المحاور. تم قبول واعتماد الملاحظات المقدمة، والتي شملت تعديلات لغوية على بعض البنود بناءً على التغييرات المقترحة.

ب–**الصدق البنيوي** تم التحقق من صحة هيكل الاستبانة من خلال دراسة توافق مكوناتها الداخلية، باستخدام تحليل معاملات الارتباط بيرسون بين تقييم كل بند وتصنيفه ضمن المحور المعني في الاستبانة، وكذلك تحليل ارتباط المحاور بالتقييم الشامل للأسئلة في الاستبانة. تمت هذه العملية بعد تنفيذ الاستبانة على عينة استطلاعية تضم ٢٥ مدرساً ومدرسة من مدرسي مادة التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية، والذين لم يكونوا ضمن العينة الأساسية للدراسة، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجداول الآتية:**جدول رقم (٢) معاملات ارتباط درجات البنود مع درجة المحور الذي تنتمي إليه في الاستبانة**

المحور ١: التخطيط	المحور ٢: التنفيذ	المحور ٣: التقويم

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	0.575**	7	0.632**	13	0.662**
2	0.461*	8	0.664**	14	0.765**
3	0.534**	9	0.589**	15	0.597**
4	0.366*	10	0.598**	16	0.578**
5	0.384*	11	0.724**	17	0.611**
6	0.625**	12	0.602**	18	0.543**

يتبين من الجدول (٢) أن معاملات ارتباط درجات البنود مع درجة المحور الذي تنتمي إليه في الاستبانة كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١ أو ٠.٠٥). وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (٠.٣٦٦-٠.٧٦٥) لدى أفراد عينة البحث.جدول رقم (٣) معاملات ارتباط درجات المحاور مع الدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط
المحور ١: التخطيط	0.821**
المحور ٢: التنفيذ	0.847**
المحور ٣: التقويم	0.834**

يتبين من الجدول (٣) أن معاملات ارتباط درجات المحور مع الدرجة الكلية للاستبانة كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١). وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (٠.٨٢١) للمحور الأول و(٠.٨٤٧) للمحور الثاني لدى أفراد عينة البحث، ومنه فإن الاستبانة تتصف بمؤشرات جيدة لصدقها البنيوي.

التحقق من ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة أداة البحث وفق الطرائق الآتية:

أ-ثبات الإعادة:بعد انقضاء فترة خمس عشرة يوماً من تنفيذ الاستبانة في المرحلة الأولى، قام الباحث بإعادة تطبيقها على نفس العينة الاستطلاعية. تم استخراج معاملات الثبات عن طريق حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين نتائج التطبيق الأول والتطبيق الثاني. يقدم الجدول (٣) توضيحاً لهذه المعاملات.

ب-ثبات الاتساق الداخلي: تم التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لدرجات أفراد عينة البحث الاستطلاعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ والجدول الآتي يبين قيم هذه المعاملات.**جدول رقم (٤) قيم معاملات ثبات الاستبانة**

المحاور	ثبات الإعادة	ثبات ألفا كرونباخ
المحور ١: التخطيط	0.841**	0.883
المحور ٢: التنفيذ	0.865**	0.901
المحور ٣: التقويم	0.884**	0.899
الاستبانة ككل	0.897**	0.918

بعد مرور خمسة عشر يوماً من تنفيذ الاستبانة في المرحلة الأولى، أُعيد تطبيقها على نفس العينة الاستطلاعية. تبين من جدول النتائج (رقم ٣) أن معاملات ثبات الإعادة للمحاور تراوحت بين ٠.٨٤١ و ٠.٨٨٤، بينما كانت للاستبانة بأكملها ٠.٨٩٧، مما يشير إلى ثبات عالٍ. وبالنسبة لمعاملات ألفا كرونباخ، فقد تراوحت بين ٠.٨٨٣ و ٠.٩٠١ للمحاور، ووصلت لـ ٠.٩١٨ للاستبانة الشاملة، مما يظهر ثباتاً ملحوظاً.

نستنتج ما سبق أن الاستبانة تتصف بمؤشرات ثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض البحث، وبهذا أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق على أفراد عينة البحث الأساسية.

ومنه تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (١٨) بنداً، موزعة في ثلاثة محاور:

- المحور الأول: التخطيط ٦ بنود.

- المحور الثاني: التنفيذ ٦ بنود.
- المحور الثالث: التقويم: ٦ بنود.

ويطلب من المدرس (المستجيب) اختيار أحد الخيارات أو البدائل الآتية (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) تأخذ الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) وفق الترتيب السابق.يُطلب من المدرس المستجيب اختيار إحدى الخيارات الخمسة المتاحة مع تصنيفها بدرجات تتراوح بين ١ و ٥. وعلى إثر ذلك، يتم عرض ومناقشة نتائج البحث وتفسيرها، بما في ذلك استعراض وتحليل نتائج السؤال الأول الذي يتناول دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات التدريس لمدرسي التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية.تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لتحديد درجات الموافقة والترتيب على الاستبانة ومحاورها. وتم تحديد الحدود العليا والدنيا للخلايا في **استبانة** ليكرت الخماسي لتقييم درجات الموافقة.وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:**جدول رقم (٥) طول خلايا استبانة ليكرت ودرجة الموافقة المقابلة لها**

درجة الموافقة	القيم
قليلة جداً	1-1.80
قليلة	1.81-2.60
متوسطة	2.61-3.40
كبيرة	3.41-4.20
كبيرة جداً	4.21-5

جدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على محاور الاستبانة

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	المحور ١: التخطيط	3.59	.168	كبيرة	1
2	المحور ٢: التنفيذ	3.43	.157	كبيرة	3
3	المحور ٣: التقويم	3.49	.194	كبيرة	2
	الدرجة الكلية للاستبانة	**3.50**	**.103**	كبيرة	

من خلال استعراض البيانات الواردة في جدول رقم ٦، يظهر أن مستوى الموافقة على الاستبانة بشكل عام كان مرتفعاً بمتوسط يبلغ ٣.٥٠. يبرز دور الذكاء الاصطناعي بوضوح في تطوير مهارات التدريس من وجهة نظر مدرسي مادة التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية. يعزى الباحث هذه النتيجة إلى قدرة الذكاء الاصطناعي على مساعدة المدرسين في تخطيط الدروس بطريقة تتناسب مع احتياجات ومستويات الطلاب، وتسهيل عملية التنفيذ من خلال توفير موارد تعليمية تفاعلية وأدوات تواصل فعالة مع الطلاب.تحليل النتائج يظهر أن البعد الثاني المتعلق بالتخطيط حظي بأعلى مستوى تقدير بمتوسط ٣.٥٩، مما يدل على أهمية الذكاء الاصطناعي في تحليل احتياجات الطلاب وتصميم خطط دراسية فعالة. يوفر الذكاء الاصطناعي أدوات لإعداد جداول زمنية مرنة ودقيقة تسهل على المدرسين التعامل مع المناهج بكفاءة أكبر وتحسين جودة التدريس.من ناحية أخرى، جاء البعد الأول المتعلق بالتنفيذ بتقدير أقل بمتوسط ٣.٤٣. ويُعزى ذلك إلى اعتماد التنفيذ بشكل كبير على التفاعل الإنساني المباشر، الذي يصعب على تقنيات الذكاء الاصطناعي محاكاته، لا سيما في مادة كالتربية الإسلامية ذات الطابع القيمي والروحي. فرغم ما توفره الأدوات الذكية من دعم فني وتفاعلي، يظل دور المدرس المحوري في التأثير الوجداني والتربوي غير قابل للاستبدال. كما أن بعض المدرسين قد يرون أن استخدام الذكاء الاصطناعي أثناء التنفيذ يتطلب تجهيزات أو تدريباً إضافياً، مما يقلل من فاعليته مقارنة بمهارات أخرى كالتخطيط. يتماشى هذا التحليل مع دراسة حديثة أجراها ديرا في عام ٢٠٢٤، التي أظهرت تبايناً واضحاً في فهم المهارات المستهدفة بين العينة المدروسة.وعليه نجد أن مهارة التنفيذ تعتبر من المراحل الحساسة في العملية التعليمية، حيث تتطلب تفاعلاً مباشراً مع الطلاب وقدرة على التكيف السريع مع مواقف الفصل المختلفة. على الرغم من أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في توفير المعلومات والموارد، إلا أنه يظل غير قادر على تعويض الحاجة للتفاعل الإنساني. فعندما يتعلق الأمر بتنفيذ الدروس، يحتاج المعلم إلى تحليل استجابة الطلاب بشكل لحظي لضمان تحقيق الأهداف التعليمية. لذا، قد يظهر تأثير الذكاء الاصطناعي ضعيفًا في هذه المرحلة، نظرًا لأن التنفيذ يتطلب مرونة واستجابة فورية لا يمكن أن توفرها التكنولوجيا بشكل كامل.

تتطلب فعالية استخدام الذكاء الاصطناعي في مهارة التنفيذ مستوى عالٍ من المهارات التقنية لدى المعلمين. إذا كان المعلم يعاني من نقص في التدريب أو الخبرة في استخدام أدوات التكنولوجيا، فإنه قد لا يتمكن من استغلال هذه الأدوات بشكل صحيح. هذا نقص في المهارات التقنية يمكن أن يؤدي إلى عدم استفادة المدربين بشكل كامل من الإمكانيات التي يوفرها الذكاء الاصطناعي، مما يقلل من تأثيره الإيجابي ويزيد من التحديات التي يواجهونها أثناء تنفيذ الدروس.كما أن، العديد من أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في بيئات التعلم ليست متكاملة بشكل كافٍ أو مصممة خصيصًا لتلبية احتياجات التعليم. قد تفتقر هذه الأدوات إلى الاتصال الجيد مع الأنظمة التعليمية الأخرى أو تحتوي على ميزات محدودة، مما يضعف قدرتها على دعم مهارة التنفيذ بكفاءة. في بعض الأحيان، قد تؤدي هذه الأدوات إلى إرباك المعلم بدلًا من مساعدته، الأمر الذي يؤثر سلبًا على جودة التعليم المقدم ويعزز ضعف تأثير الذكاء الاصطناعي في هذه المرحلة.يعكس تأثير الذكاء الاصطناعي على مهارة التنفيذ في كثير من الأحيان توجهات فلسفية لدى المعلمين حول التعليم. يفضل بعض المعلمين الأساليب التقليدية، مثل التعليم المباشر والتفاعل الشخصي، معتقدين أن هذا هو الطريق الأكثر فعالية للتواصل مع الطلاب. هذا التوجه يمكن أن يحد من تجربة المعلمين في استخدام التكنولوجيا بشكل فعال خلال التنفيذ، مما يؤدي إلى مقاومة استخدام الذكاء الاصطناعي في الدروس. بالتالي، يحتاج النظام التعليمي إلى تغيير الثقافة التعليمية وتوضيح فوائد استخدام التكنولوجيا للمعلمين لتعزيز التأثير الإيجابي للذكاء الاصطناعي في مهارة التنفيذ.تتفق الدراسات السابقة مع البحث الحالي مثل دراسة الرواحي والرحبي (٢٠٢٣) ودراسة ضفيري (٢٠٢٤) مع من حيث أوضحت أهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم، بما في ذلك تدريس التربية الإسلامية. في حين اتفقت ايضاً مع دراسة الإمام (٢٠١٣) التي توصلت الى تطوير مهارات التدريس بناء على اجراء برنامج تدريبي.عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشته وتفسيره: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء أفراد العينة على الاستبانة ومحاورها تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)؟"لتحليل الفروقات بين متوسطات درجات آراء أفراد العينة على الاستبانة ومحاورها بناءً على المتغيرات المختلفة مثل المؤهل العلمي والدورات التدريبية، قام الباحث باستخدام اختبار تحليل الفروق بين عينتين (t-test)، الذي يستخدم للمقارنة بين متوسطات عينتين مستقلتين، وبالنسبة لتحليل الفروقات بناءً على متغير عدد سنوات الخبرة، اعتمد الباحث على اختبار التحليل الأحادي للتباين (ANOVA)، الذي يستخدم لمقارنة متوسطات أكثر من مجموعة. هذه الطرق الإحصائية تساعد الباحث على فهم الفروقات بين مجموعات العينة بناءً على المتغيرات المحددة، مما يساهم في استكشاف تأثير هذه المتغيرات على النتائج والتقييمات المستخدمة في الدراسة.

- تبعاً لمتغير المؤهل العلمي:يتم التوضيح ضمن الجدول رقم (٧) نتيجة اختبار عينات مستقلة لاكتشاف الفروق بين متوسطات درجات العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي:**جدول رقم (٧) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي**

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور ١: التخطيط	بكالوريوس	94	3.55	.157	3.911	148	.000	دال
	دراسات عليا	56	3.66	.165				
المحور ٢: التنفيذ	بكالوريوس	94	3.41	.137	2.272	148	.025	دال
	دراسات عليا	56	3.47	.181				
المحور ٣: التقويم	بكالوريوس	94	3.44	.197	4.095	148	.000	دال
	دراسات عليا	56	3.57	.161				
الدرجة الكلية للاستبانة	بكالوريوس	94	3.47	.084	6.328	148	.000	دال
	دراسات عليا	56	3.56	.103				

يبين الجدول رقم ٧ أن القيم الاحتمالية كانت أقل من المستوى المعتاد للدلالة (٠.٠٥) بالنسبة للدراسة بأكملها ولجميع المحاور، مما يشير إلى وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين متوسط **درجات آراء أفراد العينة** على الاستبانة ومحاورها وفقاً لمتغير المؤهل العلمي. وقد كانت هذه الفروقات لصالح أصحاب المؤهلات العليا، على سبيل المثال، حيث يعزو الباحث هذه النتيجة إلى التجربة والمعرفة الأكبر لهؤلاء المدرسين بتقنيات الذكاء الاصطناعي نتيجة لتواجدهم في برامج الدراسات العليا.من وجهة نظر الباحث، يمكن تفسير النتائج الواردة في جدول رقم (٧) من

اختبار العينات المستقلة على أنها تعكس التأثير الإيجابي للمؤهل العلمي على الفهم والتطبيق الفعلي لتقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم. فعلى سبيل المثال، تُظهر النتائج في محور التخطيطتفوق الأفراد الحاصلين على دراسات عليا بمتوسط ٣.٦٦ مقارنةً بالمتوسط ٣.٥٥ لدى الحاصلين على بكاليوس، مما يشير إلى أن التعليم المتخصص يوفر لهم أدوات ومعارف أكثر عمقًا تسهم في تحسين مهارات التخطيط. وفي محور التنفيذ، رغم أن الفروق بين المجموعتين أقل وضوحًا، إلا أن الحاصلين على دراسات عليا حققوا متوسطًا أعلى (٣.٤٧) مما يعكس تحسنًا تدريجيًا في تطبيق المعارف المكتسبة. أما في محور التقويم، فتظهر النتائج دلالة قوية على أن ذوي الدراسات العليا (٣.٥٧) يميلون لتقديم تقييمات أكثر إيجابية، مما يدل على قدرتهم على استخدام الذكاء الاصطناعي في التحكم في جودة التقويم. ويمثل مجموع الدرجات الكلية المتفوقة (٣.٥٦) للدراسات العليا مؤشرًا عامًا على أن التعليم العالي يمكن أن يعزز التفكير النقدي والابتكار، مما يدفع إلى استخدام فعّال لتقنيات التعليم الحديثة. وبالتالي، تعكس هذه النتائج ضرورة تعزيز برامج التعليم العالي لتدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا في التعليم، مما يسهم في تحسين جودة التعليم بشكل عام.ويتوافق هذا مع دراسة الرواحي والرحبي (٢٠٢٣) التي أشارت إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تعزز من جودة التخطيط في التعليم. كما يتماشى أيضًا مع نتائج دراسة الرواحي والرحبي (٢٠٢٣) التي أكدت أن الذكاء الاصطناعي يحسن من فعالية التقويم التعليمي.بالنسبة لمتغير عدد سنوات الخبرة، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ل**درجات آراء أفراد العينة** على الاستبانة وفقاً لهذا المتغير، لغرض التحقق من العلاقة بين الخبرة والأداء وتأثيرها على نتائج الدراسة:جدول رقم (٨) الإحصاء الوصفي ل**درجات آراء أفراد العينة** على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور ١: التخطيط	أقل من ٥ سنوات	55	3.61	.173
	من ٥–١٠ سنوات	56	3.58	.165
	أكثر من ١٠ سنوات	39	3.60	.165
	الكلي	150	3.59	.168
المحور ٢: التنفيذ	أقل من ٥ سنوات	55	3.41	.157
	من ٥–١٠ سنوات	56	3.44	.170
	أكثر من ١٠ سنوات	39	3.44	.140
	الكلي	150	3.43	.157
المحور ٣: التقويم	أقل من ٥ سنوات	55	3.48	.193
	من ٥–١٠ سنوات	56	3.49	.197
	أكثر من ١٠ سنوات	39	3.49	.196
	الكلي	150	3.49	.194
الدرجة الكلية للاستبانة	أقل من ٥ سنوات	55	3.50	.102
	من ٥–١٠ سنوات	56	3.50	.114
	أكثر من ١٠ سنوات	39	3.51	.087

في جدول رقم (٨)، تم عرض الإحصاء الوصفي لدرجات آراء أفراد العينة على الاستبانة بحسب متغير عدد سنوات الخبرة. يُظهر الجدول توزيع المشاركين على ثلاثة فئات زمنية: أقل من ٥ سنوات، من ٥ إلى ١٠ سنوات، وأكثر من ١٠ سنوات. في محور التخطيط، كان متوسط آراء الأفراد الذين لديهم أقل من ٥ سنوات من الخبرة هو ٣.٦١، بينما كان متوسط الأفراد الذين لديهم من ٥ إلى ١٠ سنوات ٣.٥٨، ومن لديهم أكثر من ١٠ سنوات ٣.٦٠، مع متوسط كلي قدره ٣.٥٩. بالنسبة لمتغير التنفيذ، كانت النقاط متقاربة بين الفئات، حيث بلغت ٣.٤١، ٣.٤٤، و٣.٤٤ على التوالي، مع متوسط كلي ٣.٤٣. في محور التقويم، كان متوسط آراء المشاركين الذين لديهم أقل من ٥ سنوات ٣.٤٨، بينما كانت المتوسطات للفئات الأخرى ٣.٤٩، مما يظهر اتساقًا في التقييم، مع متوسط كلي ٣.٤٩. أخيرًا، كانت الدرجة الكلية للاستبانة لكل الفئات متقاربة عند ٣.٥٠.

تشير هذه النتائج إلى ان هناك توافقًا طفيفًا بين الخبرة وأداء المدرسين في كل المحاور. **جدول رقم (٩) نتائج تحليل التباين ANOVA للفروق بين متوسطات درجات آراء أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة**

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور ١: التخطيط	بين المجموعات	.029	2	.014	.507	.604	غير دال
	داخل المجموعات	4.161	147	.028			
	الكلي	4.190	149				
المحور ٢: التنفيذ	بين المجموعات	.029	2	.014	.581	.561	غير دال
	داخل المجموعات	3.653	147	.025			
	الكلي	3.682	149				
المحور ٣: التقويم	بين المجموعات	.000	2	.000	.002	.998	غير دال
	داخل المجموعات	5.607	147	.038			
	الكلي	5.608	149				
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	.002	2	.001	.114	.892	غير دال
	داخل المجموعات	1.567	147	.011			
	الكلي	1.569	149				

من الجدول السابق، يتضح أن قيمة (F) للدراسة بأكملها ولجميع محاورها لم تكن ذات دلالة إحصائية نظراً لأن قيم الاحتمالية كانت أكبر من مستوى الدلالة المتفق عليه (٠.٠٥). بمعنى آخر، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات **درجات آراء أفراد العينة** على الاستبانة ومحاورها بناءً على متغير عدد سنوات الخبرة.من وجهة نظر الباحث، يمكن أن يُعزى هذا التوزيع والتقارب في المتوسطات بين فئات سنوات الخبرة إلى عدة عوامل، منها أن جميع الفئات قد تكون تعرضت لتدريب معين على استخدام التقنيات الجديدة في التعليم، أو أن الخبرة العملية، بغض النظر عن مدتها، قد تمكن المعلمين من تطوير مهاراتهم في مجالات التخطيط والتنفيذ والتقويم. كما قد تعكس النتائج أن الفروقات في الآراء ليست كبيرة بما يكفي لتظهر تأثير سنوات الخبرة بشكل ملموس على فاعلية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم. وبالتالي، فإن هذه النتائج تدل على أهمية الخبرة كمؤثر، لكنها تشير أيضًا إلى الحاجة لمزيد من التدريب والدعم لتعزيز فعالية استخدام هذه التقنيات بغض النظر عن مدة الخبرة.ويعكس هذا الاستنتاج تحولاً ملحوظاً في طبيعة العلاقة بين الخبرة المهنية واستخدام التقنيات التعليمية، حيث لم تعد سنوات العمل الطويلة وحدها مؤشراً حاسماً في مدى قدرة المدرس على توظيف الذكاء الاصطناعي في التدريس. ففي ظل الانتشار الواسع للتكنولوجيا وتوافر أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل متزايد في البيئة التعليمية، أصبحت فرص الوصول إلى هذه التقنيات متاحة لجميع المدرسين، بغض النظر عن عدد سنوات خبرتهم. وبذلك لم يعد التفوق في استخدام التكنولوجيا مرهوناً بكثرة التجربة، بل أصبح مرتبطاً بشكل أساسي بعوامل أخرى أكثر تأثيراً، مثل الاستعداد الشخصي لتعلم أدوات جديدة، والقدرة على التكيف مع التغيرات التقنية، والاهتمام بتطوير الذات من خلال التعلم المستمر. ومن جانب آخر، فإن المهارات التقنية الحديثة لا تُكتسب فقط بالتراكم الزمني، بل تتطلب تحديثاً مستمراً للمعرفة الرقمية، وهو ما قد يكون متاحاً حتى للمدرسين حديثي العهد بالمهنة إذا توفرت لديهم الرغبة والدافعية الذاتية. كما أن برامج التدريب وورش العمل باتت تلعب دوراً محورياً في سد الفجوة بين المدرسين من مختلف مستويات الخبرة، مما يجعل الكفاءة في استخدام الذكاء الاصطناعي تتشكل على أساس نوعية التأهيل، لا على أساس عدد السنوات.بالنسبة لمتغير الدورات التدريبية، يعرض الجدول رقم ١٠ نتائج اختبار ت عينات مستقلة لدراسة الفروق بين متوسطات درجات العينة على الاستبانة وفقاً لمتغير الدورات التدريبية:**جدول رقم (١٠) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية**

المحور	الدورات التدريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار

المحور ١: التخطيط	نعم	24	3.69	.172	3.048	148	.003	دال
	لا	126	3.58	.161				
المحور ٢: التنفيذ	نعم	24	3.54	.198	3.982	148	.000	دال
	لا	126	3.41	.139				
المحور ٣: التقويم	نعم	24	3.58	.155	2.753	148	.007	دال
	لا	126	3.47	.196				
الدرجة الكلية للاستبانة	نعم	24	3.60	.121	5.798	148	.000	دال
	لا	126	3.48	.087				

يوضح جدول رقم (١٠) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطات درجات العينة على الاستبانة وفقاً لمتغير الدورات التدريبية. تُظهر النتائج أن المعلمين الذين شاركوا في دورات تدريبية أظهروا متوسطات أعلى في جميع المحاور مقارنة بالذين لم يشاركوا. في محور التخطيط، كان متوسط الأفراد الذين حضروا دورات تدريبية ٣.٦٩، بينما كان ٣.٥٨ للذين لم يحضروا. أيضًا، في محور التنفيذ، سجلت المجموعة التي حصلت على التدريب متوسط ٣.٥٤ مقارنةً بـ ٣.٤١ في المجموعة الأخرى. بالنسبة لمحور التقويم، كانت الأرقام ٣.٥٨ للمجموعة التي حصلت على التدريب و٣.٤٧ للمجموعة الأخرى. وعلى مستوى الدرجة الكلية للاستبانة، حقق المشاركون في الدورات التدريبية متوسطًا قدره ٣.٦٠ مقارنةً بـ ٣.٤٨ للذين لم يحصلوا على أي تدريب. تشير قيمة ت ودلالة الفرق إلى أن الفروق بين المجموعتين كانت ذات دلالة إحصائية واضحة.من وجهة نظر الباحث، تعكس هذه النتائج تأثير الدورات التدريبية على تعزيز أداء المعلمين في مجالات التخطيط والتنفيذ والتقويم. فالمعلمين الذين حضروا دورات تدريبية يكون لديهم المعرفة والمهارات اللازمة لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل أفضل، مما ينعكس على أدائهم في الصف. الدورات التدريبية قد تزود المعلمين بأحدث استراتيجيات التعليم وأفضل الممارسات، مما يساهم في تحسين مستوى أدائهم وزيادة ثقتهم في استخدام الأدوات التعليمية الحديثة.عند مقارنة النتائج بالدراسات السابقة، نجد توافقًا مع نتائج دراسة الرواحي والرحبي (٢٠٢٣) التي أكدت على أهمية الدورات التدريبية في تحسين الفعالية التعليمية للمعلمين وتطوير مهاراتهم المهنية. كما تدعم النتائج ما جاء في دراسة ضفيري (٢٠٢٤) التي أوضحت أن التدريب المستمر يساهم في تعزيز قدرة المعلمين على استخدام التقنيات الحديثة بشكل فعال. بينما قد تختلف هذه النتائج عن دراسة الإمام (٢٠١٣)، التي ذكرت أن التدريب وحده لا يكفي بل يجب أن يترافق مع دعم مؤسسي مستمر لتعزيز الأداء التعليمي. لذا، فإن النتائج الحالية تؤكد على أهمية البرامج التدريبية كعنصر أساسي في تحسين جودة التعليم وفعالية استخدام الذكاء الاصطناعي.وبناء على ما سبق تشير النتائج إلى وجود تحديات عملية تواجه المعلمين في استخدام الذكاء الاصطناعي، حيث أظهرت التحليلات فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأداء في المحاور الثلاثة (التخطيط، التنفيذ، التقويم) بناءً على متغيرات مثل المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة. فقد أظهر الحاصلون على دراسات عليا متوسطات أعلى، مما يعكس تحديًا يتعلق بنقص البنية التحتية التعليمية أو الأساليب المنهجية التي قد تعيق المعلمين وخصوصًا ذوي المؤهل الأدنى من استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل فعال. كما أن نتائج تحليل عدد سنوات الخبرة تشير إلى أن جميع الفئات تقريبًا قد تواجه مقاومة ثقافية تحُول دون اعتمادهم على هذه التقنيات، بغض النظر عن مستوى خبرتهم.علاوة على ذلك، تعكس النتائج أهمية الدورات التدريبية في تعزيز أداء المعلمين، حيث أظهرت الفروق الإيجابية بين أولئك الذين حضروا دورات تدريبية والذين لم يحضروا. النتائج تدعم الرأي بأن التدريب المستمر يمكن أن يساعد المعلمين على التغلب على التحديات المرتبطة بنقص المهارات أو المعرفة حول الذكاء الاصطناعي، مما يسهم في بناء الثقة وتعزيز الفهم لدى المعلمين. يتماشى هذا مع الدراسات السابقة التي أوضحت أن تحسين التعليم والتدريب يؤديان إلى استخدام أكثر فاعلية للتكنولوجيا الحديثة في التعليم. وبالتالي، تبرز الحاجة الملحة لتحسين البنية التحتية وتوفير المزيد من فرص التدريب كاستراتيجيات رئيسية لدعم المعلمين في استخدام الذكاء الاصطناعي بكفاءة.

توصيات البحث:

- تطوير دورات تدريبية مخصصة تركز على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم، مع توفير الموارد اللازمة لمساعدة المعلمين على اكتساب المهارات الضرورية.
- الاستثمار في تحسين البنية التحتية الرقمية في المدارس، من توفير الأجهزة الحديثة والبرامج التعليمية المناسبة إلى تحسين الشبكات اللاسلكية.
- إنشاء فرق دعم تقني متاحة لمساعدة المعلمين في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، وتوفير استشارات فنية عند الحاجة.

- تنظيم ورش عمل وندوات لزيادة الوعي حول فوائد استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، وذلك لتقليل المقاومة الثقافية وتعزيز تقبل التكنولوجيا.
- إجراء تقييم دوري لأداء المعلمين بعد التدريب، لمراقبة مدى تبنيهم لاستخدام الذكاء الاصطناعي وتقديم الدعم المستمر.
- تطوير برامج توجيهية تربط بين المعلمين ذوي الخبرة والمعلمين الجدد، لمشاركتهم التجارب المثمرة في استخدام التكنولوجيا الحديثة.
- التعاون مع الجامعات والمعاهد لتطوير برامج تعليمية تدمج الذكاء الاصطناعي كجزء من المناهج الدراسية، وتزويد المعلمين بمزيد من الأفكار والتقنيات.

مقترحات البحث:

- دراسة تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي في الفصول الدراسية على أداء الطلاب ونتائجهم الأكاديمية.
- إجراء أبحاث لفحص الفجوات المحتملة بين ما يتعلمه المعلمون عن الذكاء الاصطناعي في الدورات التدريبية وكيفية تطبيقه في الممارسات الفعلية.
- البحث في المواقف الثقافية تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم في مجتمعات متنوعة وكيفية تأثيرها على التنفيذ الفعلي في الفصول الدراسية.
- تحليل فعالية البرامج التدريبية الحالية والمقارنة بينها لمعرفة أيها يحقق أفضل النتائج في تعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي.
- كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في مجالات أو مواد دراسية محددة، مثل العلوم أو الرياضيات، لتحديد الفعالية والممارسات الأفضل.

المصادر:

١. إبراهيم، أحمد. (٢٠١٥). أثر بناء نظام خبير على شبكة الويب للطلاب المدرسين لتنمية مهارات حل المشكلات والقدرة على اتخاذ القرار. الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم.

٢. الإمام، حسان خليل اسماعيل. (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات التدريس لدى مدرسي التربية الاسلامية في محافظة نينوى. مجلة دراسات تربوية،24 ،.102-75

٣. البرعي، أحمد. (٢٠٢٢). تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت من منظور الفقه الإسلامي. مجلة دار الإفتاء المصرية، 12 (48)14 - 159.

٤. بني سعيد، أحمد بن سعيد. (٢٠٢٠). "تحديات توظيف التقنيات الحديثة في التعليم: دراسة ميدانية." المجلة التربوية للبحوث والدراسات.

٥. الثقفي، مهدية صالح خلف. (٢٠٢٥). اتجاهات مدرسي التربية الإسلامية نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحقيق نواتج التعلم. مجلة العلوم التربوية، ٣٣(١)، ٥١٥-٥٩١. https://ssj.journals.ekb.eg/article_415256.html

٦. الحسناوي، حاكم موسى عبد الخضير. (٢٠١٩). التقنيات التربوية الحديثة في التدريس. ط(١). الأردن، عمان: دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.

٧. حلس، داود درويش؛ وأبو شقير، محمد. (٢٠١٥). محاضرات في مهارات التدريس. فلسطين، غزة: دار الوسيم للنشر والتوزيع.

٨. الحميدي، سعاد عبد الله، وجماع، راشد محمد. (٢٠١٥). "تقييم استخدام المعلمين للتقنيات الحديثة في الفصل الدراسي: دراسة حالة." مجلة الدراسات التربوية.

٩. درويش، محمود أحمد. (٢٠١٨). مناهج البحث في العلوم الإنسانية. مصر، القاهرة: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.

١٠. دريب، محمد جبر. (٢٠٠٨). مهارات التدريس. مركز تطوير التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

١١. ديرا، محمد. (٢٠٢٤). المهارات في مادة التربية الإسلامية في سلك الثانوي بالتعليم المغربي: دراسة ديداكتيكية. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث. https://doi.org/10.56989/benkj.v4i7.1098 .(7)4 ,

١٢. الرواحي، محمد مبروك سالم، والرحبي، عزاء محمد خلفان. (٢٠٢٣). معوقات توظيف التقنيات الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى مدرسي التربية الإسلامية بسلطنة عمان. مجلة الاندلس للعلوم الانسانية والاجتماعية،(83)10 ،.30-1

١٣. الرواس، غازي علي. (٢٠١٩). الذكاء الاصطناعي، دور منتظر لتطوير الأداء التعليمي بسلطنة عمان. جريدة عمان، تم الاسترجاع من الرابط https://www.omandaily.om

١٤. سمارة، نواف؛ والعديلي، عبد السلام. (٢٠٠٩). مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية. الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٥. شحاته، نشوى رفعت محمد. (٢٠٢٢). توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، **(2)10**،.75-50

١٦. الصقرية، رابعة محمد مانع. (٢٠٢٤). أثر توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحصيل طالبات الصف الثامن في مادة التربية الإسلامية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ١٣(٥)، ٩٦٠-٩٧٥. https://search.mandumah.com/Record/1509438

١٧. الصميدعي، إبراهيم. (٢٠٠٩). الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة. مصر، القاهرة: دار الجامعة للنشر.

١٨. ضفيري، محمد عز الدين. (٢٠٢٤). دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الدراسات الإسلامية: الإمكانيات والتحديات. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث،4(8). https://doi.org/10.56989/benkj.v4i8.1137

١٩. العباسي، عبد الحميد. (٢٠١٣). مقدمة في الشبكة العصبية الاصطناعية وتطبيقاتها في العلوم الاجتماعية. مصر، القاهرة: معهد الدراسات والبحوث الإحصائية.

٢٠. عبد المجيد، قتيبه. (٢٠٠٩). استخدام الذكاء الاصطناعي في تطبيقات الهندسة الكهربائية. رسالة ماجستير. الأكاديمية العربية في الدنمارك.

٢١. عتيم، اشرف نبوي. (٢٠٢٤). دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج العلوم وتدريسها. المجلة التربوية، (١١٧)، ٣٨١-٤١٤. https://edusohag.journals.ekb.eg/article_339091.html

٢٢. عفانة، مريم حسام. (٢٠١٩). "تحديات استخدام التقنيات الرقمية في التعليم وسبل التغلب عليها." مجلة التعليم والابتكار.

٢٣. الفتيخه، عبد الكريم علي محيسن. (٢٠٢٤). مدى فاعلية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس من وجهة نظر مدرسي الدراسات الإسلامية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١٦(٣)، ١٤٠-١٥٢ . https://doi.org/10.54940/ep31183833

٢٤. فطاني، هانية عبد الرزاق أحمد؛ والفراني لينا أحمد خليل. (٢٠٢٠) تضمين تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مدارس المرحلة المتوسطة من التكيف إلى الاعتماد، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة،(21) ،.170-150

٢٥. محمود، عبد الرزاق. (٢٠٢٠). تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة كورونا. المجلة الدولية: العدد الخاص بجائحة كورونا،.68-45

٢٦. المراعية، فاطمة علي، وأبو لاوي، حسين محمد. (٢٠١٨). "أثر استخدام التكنولوجيا الحديثة على فعالية التعليم: دراسة تحليلية." مجلة البحث العلمي في التربية.

٢٧. مكاري، ناهد منير جاد. (٢٠٢٣). واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحدياته في تأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (اضطراب طيف التوحد – الإعاقة العقلية) من وجهة نظر المدرسين والاختصاصيين. مجلة البحث العلمي في التربية،(1)24 ،.376-345

٢٨. المهدي، مجدي صلاح طه. (٢٠٢١). التعليم وتحديات المستقبل في ضوء فلسفة الذكاء الاصطناعي. مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، ***(5)2،.145-112***

٢٩. مؤتمر الذكاء الاصطناعي بين الواقع والمأمول وتطبيقاته الشرعية الذي أقامته الجامعة الإسلامية بمنيسوتا الامريكية المركز الرئيسي وجامعة طاهري محمد – بشار الجزائرية من ١٠ إلى ١٢ فبراير/ إلى ١٢ فبراير/ شباط ٢٠٢٤م

٣٠. موسى، عبد الله. (٢٠١٩). الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر. مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

٣١. النجادات، خليل أحمد، والخطيب، سامية جمال. (٢٠١٥). "فاعلية الذكاء الاصطناعي في تطوير العملية التعليمية: التحديات والفرص." المجلة العربية للذكاء الاصطناعي.

٣٢. هندي، صالح ذياب. (٢٠٠٢). تحليل وتقويم برنامج تأهيل مدرس التربية الاسلامية بكليات العلوم التربوية في الجامعة الاردنية، مجلة دراسات،(2)29 ،.78-55

٣٣. ياسين، سعد. (٢٠٠٥). الإدارة الإلكترونية وآفاق تطبيقاتها العربية. الممكلة العربية السعودية، الرياض: مركز البحوث للنشر والتوزيع.

1.

2.Fernandes, M. (2016). Problem-based learning to the artificial intelligence course. *Computer application in engineering education*. 24 (3). 388-399.

3.Glickman, C. D., Gordon, S. P., & Gordon, D. D. (2018). SuperVision and Instructional Leadership: A Developmental Approach. Pearson.

4.Haseski, H. (2019). What Do Turkish Pre-Service Teachers Think About Artificial Intelligence? International Journal of Computer Science Education in Schools, October 2019, Vol. 3, No1.

5.Lucena, F., Diaz, I, Reche, M., and Rodriguez, J. (2019). Artificial intelligence in higher education: a bolometric study on its impact in the scientific literature. *Education studies*. 9 (51). 1-9.
6.Marzano, R. J. (2007). The Art and Science of Teaching: A Comprehensive Framework for Effective Instruction. ASCD.
7.Miaihe, N. & Hodes, C. (2017). The third age of artificial intelligence. *Artificial intelligence in the city*. 17, 6-14.
8.Sammut, C. (2013). The Child Machine vs the World Brain. Informatica, 37 (1).
9.Tuomi, I. (2018). The Impact of Artificial Intelligence on Learning, Teaching, and Education. Policies for the future, Eds. Cabrera, M.,Vuorikari, R. and Punie, Y. editor(s), EUR 29442 EN, Publications Office of the European Union, Luxembourg, 2018, ISBN 978-92-79-97257-7, doi:10.2760/12297, JRC113226.
10. Yartan, H. (2016). Intelligent Tutoring system: a tool for the research curiosities' of artificial intelligence researchers. *The Turkish online journal of educational technology* (TOJET). 2(3), 41-47.

الملحق (١):

الاستبانة بصورتها النهائية

عزيزتي المُدرّسة، عزيزي المُدرّس

يقوم الباحث بإعداد بحث بعنوان: "الذكاء الاصطناعي ودوره في تنمية مهارات التدريس لدى مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية"

" يرجى التفضل بالاستجابة على عبارات هذا الاستبيان من خلال وضع إشارة (✓) إلى جانب الخيار الذي تراه مناسباً علماً أن الإجابات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

أولاً–البيانات الأولية:

المؤهل العلمي: ☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا
عدد سنوات الخبرة: ☐ أقل من٥ سنوات ☐من ٥– ١٠ سنوات ☐ أكثر من١٠ سنوات
الدورات التدريبية: ☐ نعم ☐ لا

ثانيا: بنود الاستبانة

الرقم	العبارات	البدائل				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
البعد الأول: تخطيط الدرس باستخدام الذكاء الاصطناعي: تساعد أدوات الذكاء الاصطناعي المدرس على:						
1	تخطيط الوقت المخصص لكل جزء في الدرس					
2	إعداد الدروس بشكل أسرع وأكثر دقة وتنظيم					
3	تحليل فاعلية الدروس السابقة مما يساعد المدرسين على اتخاذ قرارات مستنيرة في التخطيط					
4	توفير منصات مشتركة لتبادل الخطط الدراسية والموارد بين المدرسين.					

5	اقتراح موارد تعليمية بناء على الأهداف المحددة والمستوى التعليمي للمتعلمين					
6	تخطيط دروس تتناسب مع مستوى المتعلمين واحتياجاتهم الفردية					
البعد الثاني: تنفيذ الدرس باستخدام الذكاء الاصطناعي: تساعد أدوات الذكاء الاصطناعي المدرس على:						
7	توفير الوقت للتركيز على تقديم محتوى تعليمي أفضل					
8	توفير موارد تعليمية إضافية مما يعزز فهم المتعلمين					
9	تخصيص التعلم من خلال تحليل بيانات الطلاب وتخصيص التعليمات لاحتياجاتهم الفردية					
10	تصميم أنشطة متنوعة تتناسب مع أهداف ومحتوى الدرس ومستوى المتعلمين					
11	استخدام تقنيات التفاعل مثل الألعاب التعليمية والمسابقات والاستطلاعات لجعل الدروس أكثر تفاعلية ومشاركة.					
12	إنشاء مواد تعليمية مخصصة وموجهة لمواضيع معينة بسرعة					
البعد الثالث: تقويم الدرس باستخدام الذكاء الاصطناعي: تساعد أدوات الذكاء الاصطناعي المدرس على:						
13	تقليل التحيز الشخصي في تقييم المتعلمين					
14	توفير الوقت المستغرق لتصحيح الاختبارات					
15	تقديم تغذية راجعة فورية حول أخطاء المتعلمين وكيفية تحسين أدائهم					
16	تقديم اختبارات تتكيف مع مستوى المتعلمين					
17	توقع أداء المتعلمين المستقبلي واتخاذ تدابير استباقية لدعم الذين قد يحتاجون إلى مساعدة إضافية					
18	تحديد نقاط القوة والضعف لدى كل متعلم وتكييف التعليم وفقاً لذلك					